

## البيان الختامي للقمة الثلاثية التي ضمت الرئيس حسني مبارك

والملك حسين والرئيس ياسر عرفات

القاهرة، 7/9/1997. \* [مقتطفات]

[.....]

ويرى الرؤساء المجتمعون أن إنقاذ عملية السلام من المخاطر التي تتعرض لها يتطلب من الأطراف المعنيين مباشرة اتخاذ خطوات ملموسة محددة في مقدمها:

**أولاً:** تأكيد التزام جميع الأطراف العمل من دون توقف على تحقيق السلام الشامل والعدل على مختلف المسارات في أقرب وقت ممكن طبقاً للمرجعية المتفق عليها وتجنب وضع أي شروط جديدة أو اتخاذ مواقف مناوئة للسلام ومتعارضة مع منهجه.

**ثانياً:** الكف عن اللجوء إلى القوة والعنف لأن هذا الأسلوب يشكل تناقضاً أساسياً مع روح السلام. وفي هذا السياق دان القادة المجتمعون أعمال الإرهاب والعنف التي تستهدف أرواح المدنيين الأبرياء بغض النظر عن دوافعها وأياً كان مصدرها، ورأوا فيها محاولة من فئة قليلة في الجانبين العربي والإسرائيلي لتعطيل عملية السلام ولحرمان شعوب المنطقة حقها الطبيعي في العيش في عالم ينبذ العنف وينعم بالسلام وبالطمأنينة.

**ثالثاً:** التنفيذ الدقيق وبحسن نية لجميع الاتفاقات التي وقعت بين الأطراف منذ بدء عملية السلام ووفاء كل طرف بالتزاماته وتعهداته وتجنب التهديد بخرقها، لما في هذا من إخلال باستقرار المعاملات الدولية وتشكيك في صدقية الاتفاقات التي تم إقرارها والمصادقة عليها، وهو ما يؤدي إلى اهتزاز ثقة شعوب المنطقة بالاتفاقات التي يتم توقيعها في المستقبل. وفي هذا المجال أكد القادة الثلاثة ضرورة وفاء الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ مراحل إعادة الانتشار الأربع والتي استحدثت مرحلتها الثانية اليوم الموافق 7 أيلول/ سبتمبر 1997.

**رابعاً:** تأكيد التزام الأطراف عدم اللجوء إلى إجراءات أو تصرفات أحادية تتناقض مع التزاماتها وتعهداتها أو تتعارض مع روح السلام، أو تؤدي إلى التأثير سلباً على قضايا تم الاتفاق على تسويتها بالتفاوض، وينطبق هذا بصفة خاصة على استمرار النشاط الاستيطاني ومصادرة الأراضي الفلسطينية وفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني ومحاولة تقرير الوضع القانوني والفعلي لمدينة القدس خارج إطار مفاوضات الوضع النهائي.

وحت القادة الثلاثة على تنفيذ الاتفاق المرهلي الموقع في 28 أيلول/ سبتمبر 1995 بكل بنوده واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي في أسرع وقت ممكن، كذلك يتعين على إسرائيل الامتناع عن القيام بأي أعمال أو تنفيذ مشروعات يمكن أن يترتب عليها تغيير وضع أي جزء من الأراضي السورية الواقعة وراء الخطوط التي كانت قائمة حتى 4 حزيران/ يونيو 1967.

\* "النهار" (بيروت)، 1997/9/8.

**خامساً:** التزام الأطراف اتخاذ المواقف والسياسات الكفيلة بالتمهيد لاستئناف مفاوضات جادة ومكثفة على المسار الفلسطيني والمسارين السوري واللبناني، وتهيئة المناخ الذي يؤدي إلى إنجاح هذه المفاوضات وتوصل أطرافها إلى اتفاق حول القضايا المطروحة فيها.

وفي ختام مباحثاتهم اتفق القادة على البقاء على اتصال مستمر في ما بينهم ومع الأطراف المعنيين للخروج بعملية السلام من الأزمة التي تمر بها بما فيه خير شعوب المنطقة كافة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)